

نهاوند



نساء !

الصحيح المدون في الاسفار عن النساء
أو قرآن وثائقهن الحياة بين
ثنايا اسرارهن لسمعتنا -
ان المرأة تعيش مختلة الخطى
حتى يتذوق قلبها الرجل الدماء / ماء
وما قبلها :
تعبث بها رائحة القادم وتفتتها الوحشة
تعيد الأخطاء نفسها
كي لا يقال عاقلة !
أبدية الانطفاء
متوقدة بلا جمر
باردة الأطراف ..
يتفقت بين اهدابها الملح يابسا
ولا ماء معه
دون حدث
ولا احاديث منخفضة الصوت
تكركر ، فتعود تتنهد !
تتمدد فوق سرير اغصانها
وتورد اوراقها
وتبتل
وتبتل
حتى تنام باسماء متدفقة بالماء والحياة
الحزن ينال
النار
البرد
والريح تنام في حضن الآتي
وليس من يتبأ به .. !

(2)

امراة (س) :
- أمنت بالقدر
امراة (ص) :
- كبرت بالنصيب
امراة (س) :
احتفلت بالراحة للمرة الاولى بعيد
ميلادي
امراة (ص) :
- ميلادي لا يحتاج احتفال
فهو بلا تاريخ !
امراة (م) :
طارت بلا اجنحة
كفرشات ربيع تثبت بين ابتسامات
الاطفال
والاغصان
والعشاق
والطرير
ذهبت تتذوق الفصول
بتكئة خالدة في كاس حلمها
يطعم العنب المعتق
فتشرب بلا ارتواء
فتتوازن لتعود لكاس امنياتها

(3)

يختل قلبه حين التفاتة فيعثر
بحمل الأقدام الخطيئة ..
مختل القلب لا يزن الخطي
فتعثر في الأرض المستوية
سليم العقل ليس وحده الناجي
المجانين التقطوا حكمة تقول :
نحن في هذا المكان بسبب الجنون فقط
لكن الخارج ممتليء بالأغبياء المجانين !
والنساء بين كل الاحياء
يعرفن الحكاية
وهناك من اسررن :
« شغفها حيا »
واخريات :
« قطعن ايديهن » !
فما انت صانع بنسوة المدينة ايها
الفتى ؟
يا ايها الفتى متى تكف عن تجنب
الحياة ؟
متى تعقل وتجن باحد ؟
متى تقول لنا اسرارك ؟

وداعاً للحنين !

تهجيت الوجيه ولا لقيت اللي حياه يثور
وضعت بد وحدتي مدري غديت بد وحشة الوادي
أغيب ارتب احساسي وادور للتصيد حضور
وأجي هالك البسيط / المستهيد / المزعج / الهادي
لك الله من ثلاث شهور واكثر من ثلاث شهور
وأنا كني غريب وغريتي في حضرة بلادي
وداعاً للدروب المتعبه والضاظر المكسور
وداعاً للحنين اللي يغيب ف وجهه رقادي
توطنت الغياب عن الحضور ونوره المنشور
لذا سجيت رجلي بالظلام وبعلم بعادي
أنا العادي ما بين المترفين ونظرة المغرور
وأنا المغرور ما بين البسيط وهقوة العادي
سكوتي ميزتي وأبسط عيوبتي حظي المعثور
وخصمي دمة تفضح شعوري لحظة أعيادي
كفاني اني رحلت ولا رحلت الشاعر المغمور
عشان أرجع مثل ما لازم أرجع لحظة إيجادي

سهر والليل يستنزف عروق الذكريات شعور
تعب يشعل تباريح الحنين ويرفض اخمادي
ظلام ما يبشر بالسبات ولا ينز بد نور
وأنا اللي ما معي غير القصيد وهاجسي حادي
وأنا ما بين تيه الذكريات وهمي القبور
أدور في ركاس الأمس عن تاريخ ميلادي
بد حادي هاجسي بين الغياب ورغبة الجمهور
أنا مدري من المجني عليه ومنهو البادي
هقيت اني ملكتك ما هقيت ان الاماني بور
وتلحفت الحنين ولا قويت اقوى على جهادي
أحبك كثر ما شعري على طرق الحزن مجبور
وأحبك كثر ما داعب خيالك لذة سهادي
عطيتيني من غيابك مكان الشاعر المشهور
وأنا اعطيتك من أغلى ما ملكت بد ورثة أجدادي
لك الله من تركتيني هذاك المحل المظور
أمر بد ساحة اهل الشعر مثل الضايح / الغادي

عبدالله فليج



فهد دوحان

fhddohan@hotmail.com